المرشد العام للإخوان المسلمين: فلسطين أرض إسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

نشرت جريدة (الدستور) الصادرة يوم الأحد 15/4/2007م تصريحًا منسوبًا إلى د. عبد المنعم أبو الفتوح، يُعرب فيه عن تأييد الإخوان المسلمين لتأسيس دولة علمانية ثنائية القومية يتبادل فيها الفلسطينيون الحكمَ مع اليهود، وقريبًا من هذا المعنى نشرته (رويترز) في 14/4/2007م.

صرَّح فضيلة الأستاذ محمد مهدي عاكف– المرشد العام للإخوان المسلمين:

أولاً: لا يمكن الجزم بصحة نسبة هذا التصريح إلى د. عبد المنعم إلا بعد مراجعته فيه عندما يرجع بسلامة الله من سفره.

ثانيًا: أما عن موقف الإخوان من القضية الفلسطينية فهو موقفٌ مبدئيٌّ ثابتٌ، نوجزه فيما يلي:

– فلسطين إسلامية بما تحتضنه من مقدَّسات المسلمين ﴿الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ وليست ملكًا للفلسطينيين فحسب، ولا يملك أيٌّ مسلمٍ شرعًا أن يفرِّط في شبر واحد منها.

– الصهاينة عصاباتٌ احتلَّت أرضًا ليست لهم، وقاموا بأعمال إجرامية ضد الشعب الفلسطيني، وليس لهم إلا أحد اختيارين:

* أن يعيشوا كمواطنين في ظل الدولة الفلسطينية، يأمنون على عقيدتهم وعبادتهم، ويطبِّقون شريعتَهم في أحوالهم الشخصية، ويتمتعون بحقوق المواطنة كاملةً، وهذا هو موقف الإسلام من أهل الديانات الأخرى بوجه عام.

* أما إذا أرادوا استمرار اغتصابهم لأرضنا فليس لهم عندنا إلا المقاومة.

وأما إخواننا الفلسطينيون فلهم أن يتخذوا من الإجراءات ما يتفقُ مع الحفاظ على المقدَّسات والثوابت التي أجمع عليها الشعبُ الفلسطينيُّ، ويحقِّقُ مصلحتَهم الوطنية.

القاهرة في: 27 من ربيع الأول 1428هـ
15 من أبريل 2007م